

وَمُفَاضَةٌ كَالنُّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا
بَيْضَاءَ كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمُهْتَدٍ^(١)



لو كان يقعدُ فوق الشمس

يمدح هرم بن سنان وإخوته:

[من البسيط]

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَأَنْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا^(٢)
لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ
فَقَوْمٌ لِأَوْلَاهُمْ يَوْمًا إِذْ قَعَدُوا^(٣)
فَقَوْمٌ أَبُوهُمْ سِنَانٌ حِينَ تَنْسُبُهُمْ
طَابُوا وَطَابَ مِنَ الْأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا
جَنٌّ إِذَا فَزَعُوا إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا
مَمَرَّدُونَ بَهَالِيلٌ إِذَا جَهَدُوا^(٤)

- = الحجرات: مفردها حجرة، وهي الناحية، وتأتي بمعنى حظيرة الإبل أيضاً.
(١) المفاضة: الدرع الواسعة. النهي: الغدير. الصبا: ريح تهب من الشرق. المهتد: السيف. والمعنى هو تشبيه الدرع بالغدير حيث تلاعبه ريح الصبا فتحدث على صفحته دوائر كحلق الدرع.
(٢) الخليط: الأصحاب. أجد: حقق. البين: البعد أو الفراق. انجردوا: رحلوا. عد الأمر: أي عدة الأمر.
(٣) لأولهم: أي لكانوا أولهم.
(٤) ممردون: مستكبرون. البهاليل: مفردها بهلول وهو السيد.

لَوْ يُعْدَلُونَ بِوَزْنٍ أَوْ مُكَايَلَةٍ
 مَالُوا بِرِضْوَى وَلَمْ يُعْدَلْ بِهِمْ أَحَدٌ^(١)
 مُحَسَّدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ
 لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا بِهِ حُسِدُوا

(١) رضوى: اسم جبل. ومالوا برضوى: أي كانوا أكثر رجحاناً.